

## أمثال القرآن

[ 191 ] المثل التاسع عشر: الكافر والمؤمن يقولان تعال في الآية 24 من سورة هود:  
(مَثَلُ الْفَرِيدِ كَمَثَلِ الْوَيْدِ وَالْبَصِيرُ وَالسَّمِيعُ هَلْ يَسْتَوِيَانِ  
مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ). تصوير البحث يقارن المثل بين الكافرين  
والمؤمنين، ويشبهه أحد الفريقين بالأعمى والأصم والآخر بالبصير والسميع، وذلك لأن  
الايمن والتقوى يورثان السمع والبصر، أما اللجاجة والتعصب والكفر فيحجبان عن هذين  
الموهبتين الالهيتين. إشارة إلى الآيات ما قبل آية المثل الآيات التي تسبق آية المثل هذه  
تبيّن أحوال المؤمنين والكفار، ومن الضروري إلقاء نظرة عليها لكي نتمكن من شرح الآيات  
وتفسيرها ببصيرة أكثر. سيرة الكافرين شرحت الآية 19 من سورة هود أحوال الكافرين حيث  
قالت: (الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنَّا سَبِيلَ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ  
بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ). لقد بيّنت الآية ثلاثاً من خصال الكفار: